

حزنٌ بامتداد النبوءات



إلى الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في ذكرى استشهادها

على امتدادك يا دَرَبَ النبوءاتِ يُسَطِّرُ الوقتُ أحزانَ السماواتِ

يُطِيلُ من خَلْفِ بابِ □ مَوْتُ دَمٍ ما زالَ يَقطُرُ مفتوحَ الدلالاتِ

هُنَاكَ حيثَ توارَى النورُ مُنكَفِئًا خَلْفَ الجِدارِ بأوجاعٍ وآهاتِ

نعمٌ مَدَقَّتْ فَخَلْفَ البابِ فاطمةٌ لاذتْ لِتَمْنَعَ مَدَّ القَسوةِ العاتي

يا بابُ ما عادَ لي مَبَرٌّ على وجعٍ تَضيقُ عن جُرْحِهِ الدَّفْءُ أَبياتي

وكيفَ تَحْمِلُ حُزْنَ العرشِ قافيةً أم كيفَ تَرسُمُ لَوَعَاتِ الرسائلِ؟

حَدَّثْتُ° فَخَلَفَكَ خُطْبُ لَا تَقُومُ بِهِ شُمُّ الْجِبَالُ فَأَنْزَلْنِي بِالْعِبَارَاتِ ؟!

يا بَابُ إِنْ قَامَ حَشْرُ النَّاسِ فَارْوَ لَهُمْ° وَأَنْتَ أَنْتَ .. حَارِي° بِالرَّوَايَاتِ

يا بَضْعَةُ الْمُصْطَفَى يَا جَرَحَ حَيْدَرٍ° يَا مِنْتَهَى الْوَصْفِ فِي ذِكْرِ آيَاتِ

سَمَّاكَ رَبُّكَ° مِنْذُ الْبَدْءِ فَاطِمَةٌ° فَكُنْتَ مَشْرِقَ أَنْوَارِ السَّمَاوَاتِ

فَكَيْفَ غُودِرَ هَذَا النُّورُ° وَانْخَسَفَتْ° عَيْنُ الْبَهَاءِ .. وَمِصْبَاحُ الْكَمَالَةِ ؟!